

الصوارم المهرقة

[319] سبحانه براءتها منه بالايات التي انزلها في شأنها ولما نزلت قال أبو بكر بلى وإنا يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعادله بما كان يصنع أي ينفق عليه وفي رواية البخاري عنها أيضا في حديث الافك الطويل وانزل إنا تعالى " ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم، . العشر الايات كلها. فلما انزل إنا هذا في برأتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثه لقربته منه وفقره وإنا لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال في عائشة ما قال فانزل إنا: ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة وذكرت الاية السابقة ثم قالت: قال أبو بكر: بلى وإنا انى لاحب ان يغفر إنا لى فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: وإنا لا انزعها منه ابدا. 108 - قال: تنبيه، علم من حديث الافك المشار إليه ان من نسب عائشة الى الزنا كان كافرا وقد صرح بذلك ائمتنا وغيرهم لان في ذلك تكذيب النصوص القرآنية ومكذبها كافر باجماع المسلمين وبه يعلم القطع بكفر كثيرين من غلاة الرافضة لانهم ينسبونها الى ذلك قاتلهم إنا انى يؤفكون. انتهى. اقول: فيه نظر من وجوه أما أولا فلان ما رواه عن البخاري في شان النزول معارض بما قال غيره من أهل السنة من انها نزلت في جمع من الصحابة حلفوا ان لا يصدقوا على من تكلم لشئ من الافك ولا يواسوهم ويؤيدهم لفظ اولوا بصيغة الجمع وعلى تقدير انه ورد في قصة مسطح ومنع أبي بكر الصدقة عنه لم لا يجوز ان يكون نزولها في شان مسطح اصالة وفي أبي بكر بالعرض وما الذي جعل القضية منعكسة مع ظهور ان المقصود الاصلى من الاية المواساة مع مسطح وسد خلته والرد على من خالف ذلك كما
